

من طرق القتال بنيرها أو في بناء بارجة أو إقامة حكومة جديدة متوسطة مدة بقائها ثمانية عشر شهراً على الأكثر اضعاف ما تقتضيه منا طريقة التربية المؤسسة على نواويس الفطرة الانسانية .

لا شأن لنا في ذلك وعلينا التسليم والامثال فان هيكلاً كالذي وصفته تتجلى فيه الوقائع والمعاني انما هو صورة من صور الخيال لا وجود له في الخارج ولن يوجد بلا شك فيجب علينا اذن بناؤه في المستقبل في ذهن « اميل » بمواد اخرى . اهـ

(المنار) ان ما قاله المؤلف في الاديان غير مسلم على اطلاقه ويظهر انه لم يطالع على الدين الاسلامي الذي هو دين الفطرة والمرشد الى سنن الفطرة في التربية والتعليم وان كان يستنير باشعة شمس من حيث لا يشعر

الانجباء النجباء

(ملكة الانكليز)

تقدم في الجزء الثاني والثلاثين من السنة الثالثة ذكر مولد هذه الملكة العاهلة ونشأتها وجلوسها وتويجها وزواجها ونلم هنا بباقي سيرتها (اخلاقها ودينها) تقدم في مطاوي الكلام ما يشعر بدمائة اخلاق الملكة فيكتوريا وتهديبها ويؤثر عنها شدة التمسك في مذهبها البروتستنتي ولكنها كانت تظهر الاستياء من التحامل على رعاياها الكاثوليك . ومما يؤثر عنها في المحافظة على يوم الاحد ان احد الوزراء اراد ان يعرض عليها أوراقاً ذات بال في مساء السبت فرأى الوقت يضيق عن النظر فيها فاستأذنها

بان يحضر عرضها في صباح اليوم التالي فقالت : ان غداً الاحد ياحضرة اللورد . فقال : ان مصلحة البلاد لاتسمح بالتأجيل قالت اذن لا بأس وفي صبيحة ذلك اليوم حضر ذلك الوزير سماع الوعظ في الكنيسة مع الملكة كمادة امثاله وكان الوعظ في « الواجب على المسيحي يوم الاحد » فلما انتهى قالت الملكة للوزير « هل أعجبك الوعظ » قال « كثيراً يا جلالة الملكة » قالت « لا اخفي عنك اتنى انا التي اوغزت الى الخطيب بهذا الموضوع ففى أن يؤثر كلامه فينا » ثم أمرته ان يحضر في اليوم التالي لعرض الاوراق فقبل . ويؤثر عنها انها قالت : « ان السر في عظمة انكلترا هو الكتاب المقدس » وقالت : « ان التجارة وحدها لاتجمل الامة عظيمة وسعيدة وانكلترا انما بلغت ما بلغت من المظنة والسعادة بمعرفة الاله الحقيقى » .

نم ان الانكليز اشد تمسكاً بالدين واقل تعصباً على المخالفين من جيرانهم الفرنسيين ولذلك تقدموا عليهم ولكن البوير اشد تديناً من الانكليز ولذلك انتصروا عليهم وقاومهم الى الآن ولا يزال الحرب بينهما سجالاتهم في الانكليز كالشامة في جلد البعير . فليعتبر شبان المصريين الذين يتوهمون ان المدينة انما تكون بالكفر والتعطيل واتباع الشهوات البهيمية والفرور بالزخارف الظاهرية

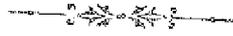
(سياستها) الممالك انما تهض وترتقى برجالها ووزرائها المسؤولين المحنكين ودولة انكلترا اغنى الدول بالساسة المهرة وقد رزقت الملكة فيكتوريا بانصار منهم نهضوا بالبلاد في عهدنا نهوض الاسود وهم اللورد ملبرن . والسر روبرت بيل . واللورد جون رسل . واللورد بامرستون . واللورد بيكنسفيلد . وارل دربي . وارل ابردين . والمستر غلادستون . واللورد

روزي . واللورد سالسبري . هؤلاء هم الذين تولوا الوزارة الكبرى على عهدنا ولم من سائر الوزراء والنواب والحكام اعوان وانصار على شاكلتهم لانهم نتاج تعليم وتربية واحدة . ويظن كثيرون ان الملكة لم تكن الا آلة صماء لا عمل لها بذاتها ولا ارادة لها في حكومتها والصواب انها كانت تنظر الاشياء السكينة وتبدي رأيها فيها . ومن الشواهد على هذا ان في اللورد ملبرن حاول اقناعها بالادلة الخطابية بأن تصدق على مشروع مهم وكان يخاف ان لا ينجح في ذلك فنوه بأمر المشروع ما شاء ان ينوه وقال « انه يا جلالة الملكة عظيم الاهمية » فقالت له : « ان اعظم المسائل واهمها هندي الآن هو امر التوقيع على مشروع لم اقتنع به »

وقد اتسع عمران الدولة البريطانية على عهدنا فقد كانت مساحة البلاد الانكليزية ومستعمراتها يوم تولت عليها ٨٣٢٩٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٦٨ مليوناً وما تولت عنها الا ومساحتها تزيد على ١١٢٥٠٠٠٠٠ ميل مربع وسكانها يزيدون على ٤٠٠ مليون . وكان دخل الحكومة الانكليزية حين وُلّيت ٥٠ مليون جنيه من بلادها و ٢٥ مليون من الهند وبلغ قبل ان وُلّت ١٢٠ مليوناً من بريطانيا وهدها ونحو ٧٠ مليوناً من الهند وثلاثين من استراليا و ٢٠ مليوناً من سائر المستعمرات

وكان للملكة نفوذ شخصي عظيم في اوروبا لكونها امرأة ولكبر سنها ولو شجعة الرجم المشتبكة بينها وبين اعظم ملوك الارض كما همل الامان وقصر الروس . فكانت تحل بكتاب تخطه يمينها ما لا تحله التفاتات في عقد السياسة من بواقع الرجال . ولذلك يظن ان بريطانيا قد فقدت بفقدانها شمس المجد ونجم السعد وانها لن تكون بعدها كما كانت والله علام الغيوب

(تهنئة واستراحة) نهى القراء الكرام بعيد النحر المبارك وبمناسبة العيد وترك عمال المطبعة العمل قبيل نصف الشهر لا يصدر منار نصف ذي الحجة فرجوم السماح (وسام الافتخار المرصع) انتم مولانا السلطان الاعظم ايده الله تعالى على اخلاص المخلصين لذاته الكريمة عطوفتوا احمد عزت بك العابد بهذا الوسام العلى الشأن الذى هو جدير به فهنى عطوفته بذلك



البدع والخرافات

وَالْتَقَالَيْدُ بِالْجَحَاكَا

(الشيون والشيعة فى حمص)

كتب الينا الاديب المهذب الحاج محمد طه السكاف الحمصى رسالة مطولة يشرح فيها امورا تقع فى بعض القرى التابعة لحمص من الخلاف والنزاع والتفرق والشقاق بين الفريقين الذين يدعون اهل السنة والذين يدعون الشيعة وذكر بعض المسائل الخلافية التى يكثرون فيها الجدل والمراء كسح الرجلين فى الوضوء والمنعة والمفاضلة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم . ومن اعجب ما ذكره قوله ان العلماء فى حمص يكفرون الشيعة بمسئلة مسح الرجلين ويمنعون الناس من اكل ذبائحهم مع انها مسئلة اجتهادية ويشهد لمذهب الشيعة فيها ظاهر القرآن فان اعراب « وامسحوا برؤسكم وارجلكم » على قراءة النصب بالمعطف على المحل اقرب من اعرابها على قراءة الجر بأن الارجل مجرورة بالمجاورة بل هذا غير معروف عن العرب